مستقبل التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية بعد جائحة كورونا

The futur of the distant teaching in Algerian universities after Corona pandemic

نوال لصلج

جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة– كلية الحقوق

n.lasledj@univ-skikda.dz

تاريخ الارسال: 2021/03/27تاريخ القبول:2022/02/21تاريخ النشر :مارس2022

الملخص:

تتناول هذه الورقة البحثية مستقبل التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية بعد جائحة كورونا نظرا للبرنامج الذي سطرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر أثناء جائحة كورونا في المزج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد لاستكمال مسار السنة الدراسية من منطلق حل المشاكل، دون معرفة مستقبل هذا النوع من التعليم إن كان فرصة لإعادة هندسة منظومة التعليم العالي وتطويره في ظل الرقمنة، أم أنه إجراء ظرفي للتعامل مع الأعراض والنتائج والبعد عن الحلول .

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا ، التعليم عن بعد ، التعليم المختلط ، الجامعات الجزائرية .

Abstract :

This research is about the future of distant teaching in Algerian universities ordered by ministry of high education and scientific research in Algeria during the spread of Corona pandemic by melting the presential and the distant teaching in order to complete the school year making by that a solution for a problem , without

any occasionor to rebuilt the high teaching system and developing it especially with digitizing , or is it a temporary procedure to deal with symptoms and results and going far from solutions .

Keywords : Corona pandemic ,distant teaching , melting teaching, Algerian universities .

المؤلف المرسل : نوال لصلج

مقدمة:

تعتبر الجامعة بجميع هياكلها وإطاراتها الاطار العام للتنمية وتطوير البحث العلمي والارتقاء بمستوى المعارف والمؤهلات ، لذلك أصبح الاقبال على الولوج للجامعة من أهم التحديات الهامة لخلق كفاءات مؤهلة قادرة على تطوير وتنمية البلاد .

وإن كان التعليم الحضوري هو الأساس المعتمد عليه في الكثير من الجامعات العالمية حيث يتلقى المتعلم أو الطالب أولى لبنات التكيف الاجتماعي ، إلا أنه في ظل تفشي وباء كورونا ، لجأت معظم دول العالم إلى غلق الجامعات فشهد قطاع التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة أكبر انقطاع غير مسبوق في نظم التعليم في التاريخ مما أجبر الدول على اتخاذ إجراءات أو تدابير احترازية لمواجهة هذا الظرف والعمل على استمرارية عمل المرفق العام.

وتعتبر الجزائر من بين دول العالم التي مسها هذا الوباء ولو بدرجة ضعيفة مقارنة مع الدول الأوربية ، الأمر الذي أجبرها على اتخاذ تدابير احترازية لتجنب خطر هذا الفيروس والحفاظ على حياة الناس عن طريق تطبيق الحجر الصحي لعدة أشهر على جميع القطاعات بما فيها قطاع التعليم العالي، حيث تم منع التعليم الحضوري والاتجاه نحو التعليم عن بعد ، على إثرها أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعليمة وزارية رقم 56 ، بتاريخ 19 جانفي 2020

تؤكد فيها على ضرورة استعمال الرقمنة في تسيير الجامعات للحد من استعمال الأوراق ، واستبدال استعمال الفاكس بالبريد الالكتروني وتم اعتبار التعليم عن بعد أو عبر الخط أسلوب تعليمي بيداغوجي معتمد من قبل منظومة التكوين العالي [1] وتفعيل البوابة الالكترونية عن طريق استحداث منصة مودل على مستوى كل الجامعات الجزائرية لتسهيل عملية التعليم عن بعد واستكمال السنة الجامعية .

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في اعتبار التعليم عملية مستمرة دون انقطاع تتغير باستمرار لتتلاءم وروح العصر المتغير، حيث لم يعد التعليم عن بعد ترفا وقيمة مضافة لمنظومة التعليم، وإنّما أصبح ضرورة حتمية أفرزته التجارب السابقة من أجل الالتحاق بركب الجامعات العالمية المتطورة من أجل تنمية القدرات الذاتية للطالب

الإشكالية

إذا كان التعليم عن بعد في الجامعات وظّف لخدمة المجتمع لمواجهة تحديات العولمة في القرن الواحد والعشرين ، وتوسع انتشاره على نطاق أوسع وبشكل أسرع كبديل مؤقت لمواجهة جائحة كورونا لاسيما في الدول العربية **،فهل تشجع البيئة الحالية من الناحيتين التشريعية والإدارية على تعميم تجربة**

[1] – المادة 02 من القرار رقم 55 ، مؤرخ في 21 جانفي 2021 ، المحدد للأحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجيين والتقييم وانتقال الطلبة في ظل فترة كوفيد 19 ، بعنوان السنة الجامعية 2020-2021 .

التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بعد جائحة كورونا ؟ وهل ستحظى هذه التجربة بالقبول التام في الوسط الجامعي ؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أبرز التحديات التي تواجه قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بعد جائحة كورونا في التوجه نحو التعليم عن بعد وتعميمه على كافة الجامعات ليصبح بديلا عن التعليم الحضوري التقليدي الجامد لتوفير فرص التعليم المستمر بكلفة تتناسب مع الواقع المعاش في ضوء المفهوم الحديث للتعليم المستمر، بعيدا عن القيود الزمانية والمكانية التي كانت تعيق عملية التعليم، وتوسيع فرص التعليم لتشمل الكافة وفقا لمبدأ تكافؤ الفرص.

المبحث الأول : مسار تكريس التعليم عن بعد قبل وأثناء جائحة كورونا

التعليم بصفة عامة أولوية عليا وحق أساسي من حقوق الانسان كرسته مختلف دساتير العالم ومن بينها الدساتير الجزائرية، حيث نصت المادة 65 من التعديل الدستوري 2020 " **الحق في التربية والتعليم مضمونان، وتسهر الدولة باستمرار على ضمان جودتهما ....**" [1] ، وهو الأساس الذي تقوم عليه عملية البناء وتقدم عجلة التنمية المستدامة .

ويعتبر التعليم عن بعد أحد انعكاسات الثورة التكنولوجية في مجال التعليم لتحقيق الجودة الشاملة، لذلك عملت الكثير من الدول على بذل مجهوداتها من أجل

[1] – المرسوم الرئاسي رقم 20–442 ، المؤرخ في 30 ديسمبر 2020 ، المتعلق بإصدار التعديل الدستوري ، المصادق عليه في استفتاء أول نوفمبر 2020 ، في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، جريدة رسمية ، عدد 82 ، صادرة بتاريخ 30 ديسمبر 2020 .

الالتحاق بركب هذا التطور والانتقال المرن للمؤسسات والمرافق العامة من الخدمات التقليدية إلى خدمات إلكترونية (من دون ورق Paperless) .[1]

المطلب الأول : بطء المبادرة في خلق بيئة خاصة بالتعليم عن بعد قبل جائحة كورونا

التعليم عن بعد عرف قديماً – منذ أكثر من مئتي عام تقريبا – في عدد من دول العالم ، ثم تطور فيما بعد [2]، ومادمنا اليوم نعيش في عالم يتميز

---

[1] – منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، التعليم عن بعد (مفهومه ، أدواته ، استراتيجياته) ، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني ، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ، اليونسكو ، 2020 ، https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-1.pdf، تاريخ الاطلاع : 12-2021è03، ساعة الاطلاع :18:45 .

[2] – لم يبدأ التعليم عن بعد في العصر الحديث ، بل يمتد لأكثر من مئتي عام ، وكانت البداية سنة 1729 على يد Caleb Philips ، حيث كان يقدم دروساً أسبوعية عبر صحيفة " بوسطن جازيت" (Correspondance Class)واستُخدِم الراديو لهذا الغرض عام 1922حيث بدأت جامعة بنسلفانيا العريقة في تقديم عدد من المقرّرات عبر جهاز الراديو، ثمّ أجهزة التلفزة إذ أطلقت جامعة ستانفورد مبادرة عام 1968 أسمتها the Stanford Instructional Television Network لتقديم مقرّرات لطلّاب الهندسة عبر قناة تلفزيونيّة، وفي عام1982 دخل الكومبيوتر المجال التعليميّ Computer Assisted Instruction) وفي عام 1992 كان الانتشار الأوسع مع ظهور شبكة الإنترنت ، حيث بدأ ظهور أنظمة إدارة التعلّم (LMS) عام 1999 كـ Blackboard, canvas إلّا أنها أنظمة مغلقة لا تخدم جميع المتعلّمين، وفي عام 2002 أطلق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مبادرة المقررات المفتوحةMIT Open Course Ware ، (2000 مقرر مجاني يستفيد منه 65 مليون مستفيد من 215 دولة) ، ثم أكاديمية خان عام 2008 (71 مليون مستخدم)، باختصار بتنا نعيش عصر التعليم المفتوح والمنصّات التعليميّة.

بالانفجار المعرفي والمعلوماتي ، أصبح التعليم عن بعد بوسائل تقنية حديثة ومتطورة ضرورة حتمية لا غناً عنها ، لاسيما بعد تجربة كورونا وتغيير قواعد الالتحاق بالجامعات ، مما يدل على أن الجامعات أو مؤسسات التعليم العالي هي أول من استوعب تحديات هذا التحول .

الفرع الأول : مفهوم التعليم عن بعد

أولا – تعريف التعليم عن بعد

يعرف التعليم عن بعد على أنه " **عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة ،حيث يكون المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلّم أو القائم على العملية التعليمية ... وهو بذلك يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه** " [1] .

كما يعرف على أنه " **نمط جديد من أنماط التعليم الذي يسمح بنقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل إلكترونية متعددة دون حاجة الطالب للحضور إلى قاعة التدريس بشكل منظم** " [2].

---

[1] – منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، مرجع سابق ، ص 14.

[2] – أ د / أحمد عزوز ، التعليم عن بعد بين النشأة والتطور (مقاربة في خلفيته التاريخية وأبعاده التنموية) ، مداخلة ألقيت بمناسبة الملتقى الدولي حول (التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق – التجربة الجزائرية أنموذجا –) من تنظيم مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة مولود معمري – تيزي وزو – الجزائر – الجزء الأول ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، 2017 ، ص 28 .

ويعرف " **هولمبرج** " **(Holmberg)** التعلم عن بعد بأنه" **ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين في قاعات الدراسة** ، ويرتكز تعريف " **هولمبرج**" على عنصرين أساسيين في عملية التعلم بعد ، وهما :

* انفصال المعلم عن المتعلّم أي وجود مسافة بينهما .

* التنظيم الإداري الذي ينظّم ويدير العملية التعليمية ويوفّر الأدوات والوسائط التقنية المطلوبة [1].

أو أنه نظام تعليمي غير تقليدي ، يمكن الدارس من التحصيل العلمي ، والاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى موقع الدراسة ، ويمكن المحاضرين من إيصال معلومات ومناقشاته للمتلقين دون الانتقال إليهم ، كما أنه يسمح للدارس أن يختار برنامجه التعليمي بما يتفق مع ظروف عمله ، والتدريب المناسب والمتاح لديهم للتعليم دون الحاجة إلى الانقطاع عن العمل أو التخلي عن الارتباطات الاجتماعية " [2] .

وعرفه نيجل (1988 ، Neegil) بأنه التعلم الذي يسمح للمتعلم باختيار متى يتعلم ، وكيف يتعلم، وأين يتعلم، وماذا يتعلم ضمن الحدود الممكنة " [3].

---

[1] – نقلا عن الدكتور: عبد الجواد بكر ، قراءات في التعليم عن بعد، الطبعة الأول ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية مصر ، 2001 ، ص 13 .

[2] – د/ رمزي أحمد عبد الحي ، التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الواحد والعشرين ، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، مصر، 2010، ص 69 .

[3] – فلسطين محمد الكسجي ، الجودة في التعلم عن بعد ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص 14.

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن التعليم عن بعد نمط تعليمي يختصر المسافات الزمانية والمكانية يتم بواسطة برامج وتطبيقات لتصميم المقررات، عبر تقنيات ومنصات إلكترونية متطورة لتوفير بيئة آمنة للمعلمين والمتعلمين للاتصال والتعاون وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية .

ثانيا : خصائص التعليم عن بعد ومبرراته

1 – خصائص التعليم عن بعد

يختلف التعليم عن بعد عن التعليم النظامي بعدة خصائص أهمها :

– التباعد بين المعلم والطالب بالمقارنة مع نظم التعليم التقليدية (وجها لوجه) .

– إمكانية تعدد وسائل الاتصال بين المعلم والمتعلم .

– حرية المؤسسات التعليمية في استحداث برامج وأنشطة تربوية ومناهج جديدة ، وتصميم المقررات وتحديد أساليب التقويم ، وغير ذلك من مكونات العملية التعليمية .

– إشراك الطالب بشكل إيجابي في مختلف مراحل العملية التعليمية .

– مادام تعليم التفكير هو أساس المعرفة ، فإن تعليم التفكير يتطلب التفاعل والتواصل ، وبذلك يكون المتعلم عن بعد أكثر فكرة مميزة للتعليم في القرن الحالي .[1]

[1] – د/ خديجة الحميد ، التعليم عن بعد، مداخلة ألقيت بمناسبة الملتقى الدولي حول (التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق – التجربة الجزائرية أنموذجا –) من تنظيم مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة مولود معمري

– التعليم عن بعد يوفر فرصاً أكثر في التعلم وتذليل العقبات التي قد تقف حائلا دون إحراز الفرد لتعليم ملاءم مثل : عقبات الزمان والمكان والظرف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، بحيث يمتاز هذا النوع هذا النمط من التعليم بمرونة أساليبه ومقرراته وتركيزه على ذاتية وفردية المتعلم مما يندرج ضمنه فئات مختلفة من أفراد المجتمع (النساء ، كبار السن، أصحاب العمل ....) التي تجد في هذا النمط ملاذًا آمناً يوفر لها ما تريده ويحقق حلم الدراسة والتعلم [1].

– النمط التعليمي في التعليم عن بعد يعتبر نمطاً ذاتياً ، وذلك لأن المتعلم بسبب بعده عن المعلم ، فإنه يتعلم ذاتيا أي يعلم نفسه بنفسه، أما التعليم التقليدي فإنه نمط يعتمد على نشاط المعلم بشكل كبير[2] .

2– مبررات التعليم عن بعد

التعليم عن بعد فرضته مبررات متعددة منها :

أ– النمو السكاني

من أهم التحديات التي تواجه الدول العربية هو زيادة عدد السكان وما يترتب عن هذه الزيادة من متطلبات اجتماعية واقتصادية ومالية متعددة ، مما يشكل

– تيزي وزو – الجزائر – الجزء الأول ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، 2017 ، ص ص ، 174 – 175 .

[1] – – فلسطين محمد الكسجي ، مرجع سابق ، ص 16.

[2] – التعليم عن بعد ودوره في نظام التعليم الالكتروني ، الموقع الالكتروني : https://arblog.skolera.com/distance-education-and-its-role/، أطلع عليه بتاريخ 20-03-2021 ، على الساعة : 17:17.

للدول تحديا حقيقيا لتلبية الطلبات المتزايدة على التعليم في المراحل الجامعية ، وهذا ما يستدعي إيجاد حلول جدية لمواجهة هذه التحديات وحلها[1].

ب- مسايرة التطورات التكنولوجية

نتيجة التغييرات التكنولوجية السريعة والتحولات والتطورات في جميع مناحي الحياة أصبحت الحاجة ملحة لمواكبة هذا التطور لاسيما في مجال التعليم الداعم لأي تطور في هذا المجال ، ولشدة التنافس والمطالبة بالجودة الشاملة بمفهومها الشامل، فالتحديات التي يواجهها النظام التعليمي بخصوص الحاجة لتوفير فرص تعليمية إضافية دون الحاجة لزيادة ميزانيات إضافية ، يفرض على الدول تطبيق برامج التعليم عن بعد [2]من أجل عولمة التطور التكنولوجي لأن التطور التكنولوجي السريع يفرض تطوراً موازيا في التعليم .

ج- جودة التعليم ونوعيته

يجمع الخبراء والمعنيون بالشأن التربوي في الدول العربية أن مقتل التعليم يكمن في تردي نوعيته وجودته، فلا يزال التوجه التربوي منصبا على التوسع الكمي على حساب التوسع النوعي، فالتعليم يقتصر على التلقين والاستظهار

---

[1] - المرجع نفسه ، ص 20.

[2] - د/ ريهام مصطفى محمد أحمد، توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي ، العدد التاسع ، المجلد الخامس ، 2012 ، ص02 ، الموقع الالكتروني : http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=89149، تاريخ الاطلاع : 10-02-2021، ساعة الاطلاع :17:12.

واللفظية وسيادة الطابع التقليدي وغياب فرص الإبداع ، والتكوين الذاتي للطالب [1].

ومعايير الجودة في التعليم تعني تلك الموصفات والشروط التي ينبغي توافرها في التعليم والتي تتمثل في: جودة الإدارة، سياسة القبول، البرامج التعليمية من حيث (أهدافها، وطرق التدريس المتبعة، نظام التقويم، الامتحانات) وجودة المعلمين ، والأبنية والتجهيزات المادية، بحيث تؤدي إلى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين[2] .

د-تجربة إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا

بسبب فيروس كورونا وحفاظا على الصحة العامة لجأت دول العالم إلى سياسة الإغلاق التي مست كافة المجالات بما فيها الجامعات، ووفقا لإحصائيات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية فانه يوجد العديد من الطلبة المنقطعين عن الدراسة بسبب سياسة الإغلاق الشاملة مما أثر سلبا على 421.4 مليون طالب، ولجأت دول العالم ومن بينها دول العلم العربي إلى تطبيق نظام التعليم عن بعد في جامعاتها كأحد السبل للحد من التأثيرات السلبية للانقطاع عن الدراسة [3].

الفرع الثاني : بداية ظهور التعليم عن بعد في الجزائر

---

[1] – فلسطين محمد الكسجي ، مرجع سابق ، ص 24.

[2] – د/ ريهام مصطفى محمد أحمد، مرجع سابق، ص 03.

[3] – غرفة تجارة وصناعة البحرين ، الآثار الاقتصادية لفيروس" كورونا " مارس 2020، مركز الدراسات المبادرات – غرفة تجارة وصناعة البحرين – مارس 2020 ، ص 11 ، الموقع الالكتروني : http://www.yohr.org/up/1586168171.pdf، تاريخ الاطلاع : 12-03-2021، ساعة الاطلاع :12:30

أعطت الجزائر أهمية كبيرة لقطاع التعليم بصفة عامة ، والجامعي بصفة خاصة عن طريق بناء هياكل ومؤسسات تعليمية لاستقطاب الطلبة وجعل التعليم في متناول الجميع ، وإن كان التعليم الحضوري هو الأساس القاعدي إلا أنها أعطت للتعليم عن بعد أهمية كذلك من خلال إنشاء مراكز متخصصة للتعليم عن طريق المراسلة ، والتي تطورت بفضل التطور التكنولوجي الهائل فتسللت الرقمنة إلى قطاع التعليم العالي.

فالتعليم عن بعد في الجزائر لم يكن وليد اليوم وإنما تم الشروع فيه بعد الاستقلال فكانت بداية تجربتها بإنشاء المركز الوطني للتعليم المعمم والمتمم الذي تحول فيما بعد إلى الديوان الوطني للتعليم والتكوين، كذلك تجربتها بإنشاء جامعة التكوين المتواصل أما على المستوى الجامعي فتجربتها فتية جدا ولم تظهر إلا سنة 2016[1].

أولا – المركز الوطني للتعليم المعمم والمتمم

انطلاقا من ديمقراطية التعليم ومجانيته ، تم إنشاء مركز يعمل على تعميم التعليم عن طريق المراسلة ، بمقتضى الأمر رقم 69 – 37 المؤرخ في ربيع الأول عام 1389 الموافق لـ22 ماي سنة 1969[2]، حيث نصت المادة الأولى من هذا الأمر على أن المركز مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية

---

[1] – د/ مريام أكرور ، حنصالي صبرينة ، التعليم عن بعد : تجربة جامعة الجزائر 01 في الماستر عبر الخط ، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية ،السياسية والاقتصادية ،كلية الحقوق، جامعة بن يوسف بن خدة ، المجلد 57، العدد الخاص ، الجزائر، 2020، ص 70 ،الموقع الالكتروني : https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue، تاريخ الاطلاع : 19-05-2021، الساعة : 17:52.

[2] – جريدة رسمية ، عدد 46، صادرة بتاريخ 27 ماي 1969 .

والاستقلال المالي، مهمته الأساسية توفير التعليم بواسطة المراسلة والوسائل التقنية السمعية والبصرية للأشخاص الذين لا يمكنهم أن يتابعوا الدروس في إحدى المؤسسات المدرسية أو الجامعية.

ومن أجل توسيع عمل هذا المركز ليمس أكبر شريحة ممكنة من الطلبة على المستوى الوطني ، استحدثت مراكز جهوية كان أولها مركز الجزائر العاصمة عام 1983 وآخرها مركز الجلفة عام 1999، ووصل عددها حاليا إلى عشرين مركزا، ليتم تحويله سنة2001 إلى الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد قصد توسيع مهامه وتنويعها وتطوير وسائله باستعمال تقنيات تكنولوجية عصرية [1].

من أهم النتائج التي حققها الديوان في عملية "**التعليم 100 % على الخط** "وضع أرضية تعليمية على الانترنت ، كما يسعى الديوان دائما إلى تطوير وسائله وطرقه حسب مقتضيات التربية العصرية والتكنولوجية ووضعها في خدمة الطلبة وكل راغب في التعليم والتكون عن بعد.[2] .

ثانيا – جامعة التكوين المتواصل

---

[1] – وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، الموقع الالكتروني : http://www.onefd.edu.dz/vue-historique.html، تاريخ الإطلاع : 21-03-20121 ، ساعة الإطلاع 10:20 .

[2] – المرجع نفسه .

جامعة التكوين المتواصل تأسست سنة 1990[1]هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، توضع تحت الوزير المنتدب للجامعات ، يكون مقر الجامعة في مدينة الجزائر ويمكن نقله إلى أي مكان آخر في التراب الوطني بمرسوم تنفيذي يصدر بناء على اقتراح من الوزير المنتدب للجامعات .

ومن المهام الأساسية للجامعة تطبيق كل المناهج والأساليب التي تراها ملائمة لاسيما في مجال التعليم عن بعد والاتصال السمعي البصري[2]، وقد باشرت الجامعة خدماتها التعليمية في بدايتها الأولى بتقديمها لثلاث تخصصات علمية وهي : الرياضيات محاسبة وجباية، التاريخ ، وخلال السنة الجامعية 1994-1995 تم اعتماد شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية وتقديم تخصصات جديدة منها قانون الأعمال والعلاقات الاقتصادية الدولية ، حيث وصل عدد هذه التخصصات على ستة تخصصات خلال السنة الجامعية 2017 -2018 ، كما اعتمدت الجامعة من خلال التعليم عن بعد أسلوب التعليم المدمج أو الهجين الذي يجمع بين التجمعات الحضورية ، والدروس التي كانت تقدم في شكل

[1] – المرسوم التنفيذي رقم 90- 149 ، المؤرخ في 26 ماي 1990، المتضمن إنشاء جامعة التكوين المتواصل وتنظيمها وعملها ، جريدة رسمية ، عدد 22، صادرة بتاريخ 30 ماي 1990 .

[2] – المادة 04 فقرة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 90- 149 ، المؤرخ في 26 ماي 1990، المتضمن إنشاء جامعة التكوين المتواصل وتنظيمها وعملها.

مطبوعة في السنوات الأولى من تطبيق هذا النظام ، وصولا إلى المنصات التعليمية كأداة لنقل المقررات إلى الدارسين[1].

كما صدر مرسوم تنفيذي رقم 90- 150 مؤرخ في 26 ماي 1990 ، يتضمن انشاء مراكز التكوين المتواصل [2] في العديد من المدن الجزائرية: مدينة الجزائر الشمالية، مدينة الجزائر الشرقية ، مدينة وهران، قسنطينة ، عنابة ، سطيف، باتنة ، تيزي وزو، البليدة الشلف، سيدي بلعباس، تلمسان ، سعيدة ، الأغواط، ورقلة ، أدرار ، تبسة ، تيارت بشار، بجاية[3]

ولأن التعليم وحده لا يكفي إذا كان ينقصه عنصر الجودة، انخرطت جامعة التكوين المتواصل في نظام ضمان الجودة ، وهو مشروع تولته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عن طريق وضع هيئة رسمية أطلق عليها " **لجنة وضع نظام لضمان الجودة في التعليم العالي** " تتكون من خلاليا ومسؤولين عنها ، تم تعيين مسؤولها بداية من أكتوبر 2012

[1] – كريمة بوعشور، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد: جامعة التكوين المتواصل كنموذج ، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية ، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر 03 ، المجلد السابع ، العدد الأول ، ، جامعة الجزائر 03 ، 2018، ص 351 .

[2] – جريدة رسمية ، عدد 22، صادرة بتاريخ 30 ماي 1990 .

[3] – المادة 01 من المرسوم التنفيذي رقم 90- 150 مؤرخ في 26 ماي 1990 ، يتضمن انشاء مراكز التكوين المتواصل.

وعرفت جامعة التكوين المتواصل تقدما ملحوظا فيما يخص التعليم عن بعد خلال السنة الجامعية 2020-2021 ، حيث تم تأهيل الليسانس المفتوحة عبر الخط في الميادين التالية :

* علوم إنسانية واجتماعية ، شعبة علوم إنسانية – علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اعلام واتصال [1].

* حقوق وعلوم سياسية" ، شعبة حقوق ، تخصص : القانون العام والخاص [2] .

*علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية ، شعبة مالية ومحاسبة ، تخصص : محاسبة ومالية [3].

---

[1] – قرار رقم 1022 مؤرخ في 22 ديسمبر 2020، المتضمن تأهيل اليسانس المفتوحة بعنوان السنة الجامعية 2020-2021 في ميدان " علوم إنسانية واجتماعية" بجامعة التكوين المتواصل، الموقع الالكتروني : http://www.ufc.dz/ar/?p=876، تاريخ الاطلاع : 19-05-2021، الساعة 18:37 .

[2] – قرار رقم 1021 مؤرخ في 22 ديسمبر 2020، المتضمن تأهيل اليسانس المفتوحة بعنوان السنة الجامعية 2020-2021 في ميدان " حقوق وعلوم سياسية" بجامعة التكوين المتواصل، الموقع الالكتروني : http://www.ufc.dz/ar/?p=876، تاريخ الاطلاع : 19-05-2021، الساعة 18:41 .

[3] – قرار رقم 1019 مؤرخ في 22 ديسمبر 2020، المتضمن تأهيل اليسانس المفتوحة بعنوان السنة الجامعية 2020-2021 في ميدان " علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية " بجامعة التكوين المتواصل، الموقع الالكتروني : http://www.ufc.dz/ar/?p=876، تاريخ الاطلاع : 19-05-2021، الساعة 18:47 .

* آداب ولغات أجنبية ، شعبة لغة إنكليزية ، تخصص: انجليزية تقنية [1].

ثالثا – تجربة ماستر عبر الخط بجامعة الجزائر 1

الماستر عن بعد : هو عبارة عن برنامج تكويني في الطور الثاني في نمط التكوين عن بعد ، تشرف عليه جامعة التكوين المتواصل بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وذلك بتعيين مجموعة من الخبراء في ميدان التعليم عن بعد مكلفين بتكوين الأساتذة مصممي الدروس ، وكذا الأساتذة المرافقين على الخط ، بهدف الإنطلاق في التكوين الفعلي على مستوى المنصات الالكترونية [2].

وقد تم الإعلان عن فتح مشروع ماستر عن بعد في 19 ماي 2016 ، من قبل وزير التعليم العالي والبحث العلمي السابق الطاهر حجار ، بهدف تمكين شريحة كبيرة من الطلبة مواصلة دراساتهم الجامعية[3].

وتم تجسيد هذا المشروع على أرض الواقع بصدور المنشور رقم 535 المؤرخ في 26 أكتوبر 2016 المتعلق بالتسجيل في دراسات الماستر عبر الخط بعنوان السنة الجامعية 2016– 2017 ، حيث تم التنويه في بداية هذا المنشور عن حداثة هذه التجربة بالنسبة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، لذلك تم

---

[1] – قرار رقم 1087 مؤرخ في 22 ديسمبر 2020، المتضمن تأهيل اليسانس المفتوحة بعنوان السنة الجامعية 2020–2021 في ميدان " علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية " بجامعة التكوين المتواصل، الموقع الالكتروني : http://www.ufc.dz/ar/?p=876، تاريخ الاطلاع : 19–05–2021، الساعة 18:50 .

[2] – الماستر عن بعد ، الموقع الالكتروني :
http://www.ufc.dz/ar/?page_id=162، تاريخ الاطلاع : 19–05–2021 ، الساعة : 19:26.

[3] – د/ مريام أكرور ، حنصالي صبرينة، مرجع سابق ، ص 70.

البدء كمرحلة أولى ببعض المؤسسات الجامعية فقط لضمان هذا النمط من التكوين ، واستقر الأمر على المؤسسات التالية :

*جامعة الجزائر1، بالنسبة لميدان الحقوق والعلوم السياسية ، فرع حقوق ، تخصص: إدارة ومالية .

*جامعة الجزائر3 ، بالنسبة لميدان علوم اقتصادية ، تسيير وعلوم تجارية ، فرع محاسبة ومالية ، تخصص : محاسبة .

* جامعة البليدة 2، بالنسبة لميدان علوم إنسانية واجتماعية، فرع علم الاجتماع ، تخصص: علم اجتماع المنظمات وتنمية الموارد البشرية .

* جامعة قسنطينة1، بالنسبة لميدان حقوق وعلوم سياسية ، فرع حقوق ، تخصص : إدارة محلية .

* جامعة وهران1، بالنسبة لميدان آداب ولغة عربية ، فرع دراسات لغوية ، تخصص : ليسانيات تطبيقية [1].

ويكتسي الماستر عبر الخط طابعا وطنيا ، بحيث يسمح لكل الطلبة الذين يعبرون عن رغبتهم في الإلتحاق بالتكوين في حدود المناصب البيداغوجية المتوفرة ، وفق شروط وإجراءات محددة .

وألقى هذا المنشور على عاتق جامعة التكوين المتواصل ضمان المرافقة التقنية طيلة مدة التكوين ، وتسيير وإدارة الأرضية التعليمية المخصصة لهذا

[1] – منشور رقم 535 مؤرخ في 26 أكتوبر 2016، المتعلق بالتسجيل في دراسات الماستر عبر الخط بعنوان السنة الجامعية 2016 –2017 .

النمط من التكوين عن طريق ابرام اتفاقية بينها وبين المؤسسات الجامعية المعنية .[1]

ووفقا لتوصيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي ، الصادرة في 23 أكتوبر 2017 عن طريق القرار رقم 1022 شرعت جامعة التكوين المتواصل في تحضير برامج تكوينية في طور الماستر عن طريق نمط التعليم عن بعد ، وتم تأهيل الماستر المفتوح لنفس للسنة الجامعية 2020-2021 في الميادين التالية :

* رياضيات واعلام آلي، شعبة اعلام آلي ، تخصص: الشبكات والأمن[2] .

* علوم إنسانية واجتماعية ، شعبة – علوم إنسانية : علوم الاعلام والاتصال ، تخصص صحافة مطبوعة والكترونية [3] .

---

[1] – منشور رقم 536 مؤرخ في 06 نوفمبر 2016 ، يكمّل المنشور الوزاري رقم 536 المؤرخ في 26 أكتوبر 2016 ، والمتعلق بالتسجيل في دراسات الماستر عبر الخط بعنوان السنة الجامعية 2016- 2017 .

[2] – قرار رقم 1024 مؤرخ في 22 ديسمبر 2020، المتضمن تأهيل الماستر المفتوح بعنوان السنة الجامعية 2020-2021 في ميدان " رياضيات واعلام آلي " بجامعة التكوين المتواصل، الموقع الالكتروني : http://www.ufc.dz/ar/?p=876، تاريخ الاطلاع : 19-05-2021، الساعة 18:50 .

[3] – قرار رقم 1023 مؤرخ في 22 ديسمبر 2020، المتضمن تأهيل الماستر المفتوح بعنوان السنة الجامعية 2020-2021 في ميدان " علوم إنسانية واجتماعية " بجامعة التكوين المتواصل، الموقع الالكتروني : http://www.ufc.dz/ar/?p=876، تاريخ الاطلاع : 19-05-2021، الساعة 18:50 .

* حقوق وعلوم سياسية ، شعبة الحقوق ،تخصص : قانون الاعمال [1] .

وإن كانت هذه التجربة تحمل في طياتها نوع من الضبابية فيما يخص طبيعة الشهادة وطبيعة نشاط الجامعة ، إلا أنها بادرة مشجعة لاعتماد التعليم عن بعد وتعميمه في بقية الجامعات الجزائرية [2] .

المطلب الثاني: التجسيد الفعلي للتعليم عن بعد لمواجهة آثار جائحة كورونا

ألقت جائحة كورونا بضلالها على قطاع التعليم العالي في الجزائر ، حيث تم تعليق الدراسة في هذا المرفق بقرار من السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، نتيجة لسرعة انتشار لفيروس كورونا ، وصدر مرسوم تنفيذي رقم 20 –69 مؤرخ في 21 مارس 2020 المتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته [3] واستتبع بالمرسوم التنفيذي رقم 20 –70 ، المؤرخ في 42 مارس 2020 المحدد للتدابير التكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته [4]مما أدى تفاقم هذا الوضع إلى تمديد غلق الجامعات ، ولكن هذا لا يعني إحالة الجامعة على البطالة الإجبارية بل اتخذت الحكومة الجزائرية عدة إجراءات للمحافظة على استمرارية العملية التعليمية منها :

---

[1] – قرار رقم 1020 مؤرخ في 22 ديسمبر 2020، المتضمن تأهيل اليسانس المفتوحة بعنوان السنة الجامعية 2020–2021 في ميدان " حقوق وعلوم سياسية " بجامعة التكوين المتواصل، الموقع الالكتروني : http://www.ufc.dz/ar/?p=876، تاريخ الاطلاع : 19–05–2021، الساعة 19:04

[2] – د/ مريام أكرور ، حنصالي صبرينة، مرجع سابق ، ص 71.

[3] – جريدة رسمية ، عدد 15 ، صادرة بتاريخ 21 مارس 2020.

[4] – جريدة رسمية ، عدد 16 ، صادرة بتاريخ 24 مارس 2020.

الفرع الأول : استمرارية العمل البيداغوجي عبر الخط

إنّ الآثار الكارثية التي خلفها فيروس كورونا على مجال التعليم [1]، جعلت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر تتخذ مبادرة بيداغوجية من خلال مراسلة وزير التعليم العالي والبحث العلمي إلى السادة رؤساء الندوات الجهوية للجامعات بالاتصال مع السيدات والسادة مدراء المؤسسات الجامعية رقم 288/أ .خ.و/2020، المؤرخة في 29 فيفري 2020 ، والتي يمكن اعتبارها لبنة الإجراءات التعليمية عبر الخط ، كما حملت المراسلة رقم 440/أ.خ.و/2020، المؤرخة في 23 مارس 2020 في طياتها جملة من الإجراءات في مقدمتها الحث على مواصلة الأساتذة وضع دعائمهم البيداغوجية عبر الخط ، وهي مبادرة تتطلب تجنيد الأسرة الجامعية حول هذا النمط من التعليم [2].

الفرع الثاني : اطلاق منصة تعليمية على المواقع الرسمية للجامعات (منصة موودل)

---

[1] – هذه الكارثة وصفتها المدير العام لليونسكو " أودري أزولاي " بقولها " **لم يسبق لنا أبداً أن شهدنا هذا الحد من الاضطراب في مجال التعليم** " نقلا عن د/ خليدة مهرية ، التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية حاجة أم ضرورة ولدتها أزمة الكورونا، مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الانسانية، عدد خاص لبحوث المؤتمر الدولي التاسع والعشرين " التعليم الرقمي بين الحاجة والضرورة " الفترة من 11 –19 نوفمبر 2020، ص 456، الموقع الالكتروني : https://iuu.org.tr/ar، تاريخ الاطلاع : 18–03–2021، ساعة الاطلاع :18:51.

[2] – ميريام أكرور ، المرفق العمومي للتعليم العالي في الجزائر ووباء كوفيد 19، حوليات جامعة الجزائر 01، المجلد الرابع والثلاثون، عدد خاص القانون وجائحة كوفيد 19 ، ص234، الموقع الالكتروني :https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue ، تاريخ الاطلاع : 13–03–2021، الساعة 10:00.

نظام موودل: هو عبارة عن نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر صمم على أسس تعليمية ليساعد المدربين على توفير بيئة إلكترونية ، ومن الممكن استخدامه بشكل شخصي على مستوى الفرد[1].

كما يعتبر أيضا نظام موودل مجموعة خدمات تفاعلية عبر الخط التي تقدم للمتعلمين إمكانية الولوج إلى المعلومات ، الأدوات والموارد لتسهيل التعلم وتسييره عبر الانترنت ، ومنصة موودل اختصار للكلمات **modular object oriented dynamic learning environment** ، والتي تعني أن النظام مبني بتقنيات البرمجة غرضية التوجه ليؤمن بيئة تعليمية ديناميكية ، ويرجع ظهور نظام موودل إلى سنة 1999 بأستراليا ، وصمم من طرف "**مارتن دوغيماس**" من جامعة كورتن بيرث غرب استراليا بهدف مساعدة المعلمين في تقديم دورات تعليمية عبر الانترنت ، وتم اطلاق نسخة من هذه المنصة في 20 أوت 2002 [2].

ويصنف برنامج موودل بأنه برنامج حر، مفتوح المصدر، ومنصة للتعليم الالكتروني، يعرف كذلك بنظام إدارة الفصل، أو أنظمة إدارة التعلم، أو بيئة التعلم

---

[1] – هشام معزوز، وآخرون ، واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية) ،مجلة مدارات سياسية ، المجلد الرابع ، العدد الرابع ، 2020، ص 89، الموقع الالكتروني : https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue، تاريخ الاطلاع : 13-03-2021، ساعة الاطلاع: 23:11.

[2] – د/ محمد زايد ، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية المجلد التاسع، العدد الرابع ، جامعة تمنغراست ، 2020، ص 499، الموقع الالكتروني:-https://alijtihed.cu-tamanrasset.dz/wp content/uploads/2020/12/alijtihed-mag-027-art-020.pdf
تاريخ الاطلاع : 18-03-2021، ساعة الاطلاع : 13:14.

الإفتراضية ، يسعى لتوفير الأدوات والموارد للمعلمين تمكنهم من إنشاء مقررات إلكترونية مع إمكانية التفاعل لتسهيل التعلّم وتسييره عبر الانترنت [1].

يمتاز هذه النوع من الأنظمة :

- مجاني ومفتوح المصدر
- سهل التنصيب والتكيف
- واجهة منصة مودل بسيطة ، خفيفة ، وفعّالة .
- هيكلة وإثراء الدرس من خلال تسلسل عناصره
- تعزيز العمل التعاوني
- تعزيز محتوى الدورة التدريبية
- تسجيل الطلاب والأساتذة
- القيام بالأنشطة عبر الانترنت
- دعم واكمال التعليم التقليدي [2].

ويمثل مشروع تصميم وبناء واستعمال درس على منصة موودل، عملية تكوين هجين بين تكوين حضوري يهدف إلى مساعدة الأساتذة على تصميم وبناء واستعمال دروسهم ، وتكوين عن بعد يرافق من خلاله أعضاء الخلية المتكونين على التدريب الفعلي لوضع الدرس على المنصة [3] .

---

[1] – لويزة سلطان ، سميرة قرفة ، تكنولوجيا الإعلام والاتصال « TCI» ، الأرضية الالكترونية موودل " Moodle " ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر، 30أفريل 2019 ، ص 12 .

[2] – لويزة سلطان ، مرجع سابق ، ص 16.

[3] – حسينة أحميد ، درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط التكوين: تصميم وبناء واستعمال درس على منصة Moodle، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 15 ، عدد 26 ، 2018، ص

المبحث الثاني : التحديات المستقبلية لتعميم التعليم عن بعد واستمراريته وفق تطلعات الجامعة الجزائرية

في ظل توسع وانتشار فيروس كورونا، مازالت الجامعات الجزائرية تنظر لهذه الجائحة غير المسبوقة من زاوية حل المشاكل فقط (Problem solving)، وليس من منطلق التأمل (Reflection)[1] ، أي أنها أصبحت تتعامل مع الأعراض والنتائج دون الغوص في الرؤى السياسية والاقتصادية والاجتماعية البديلة، لأن العالم بصفة عامة سيشهد الكثير من التحولات على جميع المستويات من منطلق الحكمة والتبصر[2]، لذلك

69، الموقع الالكتروني : http://revues.univ-setif2.dz/revue/index.php?id=2803، تاريخ الاطلاع : 18-03-2021، ساعة الاطلاع : 18:55.

[1] – د/ حمد الرويح مشاري ، أثر أزمة كورونا على دراسة العلاقات الدولية بين الحل، التأمل ، وإعادة اكتشاف الذات، من كتاب : أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية ، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قطر ، ص 20 ، الموقع الالكتروني : http://www.qu.edu.qa/static_file/qu/research/ibn%20khaldon/books/coronavirus-book.pdf

تاريخ الإطلاع : 24-04-2020، ساعة الاطلاع : 00:25.

[2] – أ د / مصطفى بخوش، انعكاسات أزمة كورونا الحديثة في العلوم السياسية ، من كتاب : أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قطر ، ص ص ، 79 – 87 ، الموقع الالكتروني : http://www.qu.edu.qa/static_file/qu/research/ibn%20khaldon/books/coronavirus-book.pdf

فإن التعليم عن بعد لا بد أن يساير هذا التغيير وفق استرتيجية محددة ومدروسة تحتاج إلى بنية أساسية لضمان مرونة التطبيق[1]، لأنه في تقديري نجاح أوفشل أي نظام تعليمي يتوقف على مدى قدرة الدولة على توفير كل ما يتطلبه هذا النوع من التعليم.

المطلب الأول: توفير المتطلبات المادية والبشرية لترقية التعليم عن بعد

إنّ استخدام الوسائل الحديثة في التعليم بات ضرورة ملحة وليس ترفا، لذلك لابد كما يقول " **مايكل فيشر** " في كتابه " استراتيجية التعليم الرقمي" من الانغماس في التكنولوجيا، بأن تكون الأدوات الرقمية هي الخيار المتاح دائما وليست مجرد حدث عارض ، ويتعين أن نخطط له من وقت لآخر[2].

وقد برهنت لنا أزمة كورونا مدى أهمية التعليم عن بعد ، ليس بالضرورة أن يكون خيارا أساسيا للتعليم ولكنه كرديف للنظام المتبع وخاصة في ظل هذه الأزمات ليكون حلا أساسيا لاستمرارية الدراسة دون توقيفها أو تعليقها ، إضافة إلى ذلك يمكن الاستفادة من هذا النوع من التعليم في حالة الظروف الاستثنائية القاهرة التي يتعرض لها الطلاب كالمرض وغيره للاستفادة من المنصات التعليمية

تاريخ الإطلاع : 24-04-2020، ساعة الاطلاع : 00:25.

[1] – أحمد سعد القزاز، التعليم الالكتروني ورحلته الجبلية في العراق ، مجلة كلية التراث الجامعة ، العدد 14 ، 2014، ص 80 ، الموقع الالكتروني : https://iasj.net/iasj/download/4650d30، تاريخ الاطلاع : 21-05-2021 ، الساعة 13:26.

[2] – د/ كمال العلاوين، الاستثمار في قطاع التعليم العالي ...الدروس المستفادة من جائحة كورونا ، جريدة الغد، الموقع الالكتروني : https://alghad.com/، تاريخ الاطلاع : 12-03-2021، ساعة الاطلاع : 01:04.

ومواصلة دراستهم دون أن تتأثر مسيرتهم الدراسية [1]، ولعل الجهود الجبارة التي بُذلت في غضون مهلة قصيرة لمواجهة الصدمات التي عصفت بنظم التعليم تمثل تذكرة لنا بأن التغييرات التي كان تنفيذها يُعتبر في السابق صعباً أو مستحيلاً هي تغييرات ثبُت أنها ممكنة .ويجب أن نغتنم هذه الفرصة لإيجاد سبل جديدة لمواجهة أزمة التعليم ووضع مجموعة من الحلول المستدامة[2].

الفرع الأول : المتطلبات المادية

لضمان استمرارية وترقية التعليم عن بعد وتعميم انتشاره مستقبلا في الجامعة الجزائرية ليصبح تعليماً جماهرياً مظاهيا للتطورات العالمية الحديثة،ينبغي الاستثمار الأمثل لتكنولوجيا التعليم والمعلومات بتوفير تجهيزات أسياسية وتقنيات التواصل لبيئة هذا النوع من التعليم ، تشمل أجهزة الحاسوب وملحقاتها وبرمجيات وبنية تحتية من اتصالات وشبكات وتمديدات كهربائية ذات جودة عالية لتحقيق فعالية عملية التعليم للطرفين االطالب والأستاذ.

فالتعليم عن بعد تستخدم فيه أنظمة التعليم والوسائط الالكترونية للإتصال عن طريق حلقة ثلاثية الأبعاد تتكون من: الأستاذ والطلبة والجامعة أو المؤسسة

---

[1] – محمد بن حمد المعولي ، استراتيجية التعليم الأساسي والتعليم العالي ما بعد جائحة كورونا – كوفيد 19 – صحيفة النبأ الإلكترونية ، سلطنة عمان، الموقع الالكتروني : https://alnaba.news/، أطلع عليه بتاريخ :14-03-2021 ، ساعة الاطلاع : 00:26.

[2] – الأمم المتحدة ، التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 وما بعدها ، أغسطس 2020، ص 20 ، الموقع الالكتروني : https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf، أطلع عليه بتاريخ : 12-03-2021 ، الساعة : 00:46.

التعليمية برمتها للوصول إلى بيئة تفاعلية تعمل على تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية[1].

الفرع الثاني: المتطلبات البشرية

يمثل العنصر البشري الركيزة الأساسية للاستخدام الجيد للتكنولوجيا في ميدان التعليم عن بعد، لذلك يقع على عاتق المؤسسات الجامعية تطوير إمكانيات وقدرات الطاقات البشرية في مؤسسات الجامعة بمهارات تقنية عالية ورؤية استراتيجية واسعة نحو تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التقنية في مجال المعلومات والاتصالات[2]، وتشمل الكوادر البشرية كل طاقم المؤسسة الجامعية ، بحيث يصبح كل واحد من هؤلاء قادر على استخدام هذه الوسائل والتقنيات بنفسه ، ملما بكافة جوانبها المتعددة ، فهذا النوع من التعليم يحتاج إلى التدريب المستمر وفقا لتجدد التقنية وتغييرها .

المطلب الثاني: توفير الأطر التشريعية والتنظيمية لتعميم التعليم عن بعد

إنّ توفير المتطلبات المادية والبشرية لتعميم انتشار التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، لا بد أن يصاحبه إطار تشريعي وتنظيمي يحكم عملية التعليم،

---

[1] – سوهام بادي ،سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم – نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي – دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، مذكرة ماجستير، تخصص علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، 2004–2005، ص 80 .

[2] – د/ صفاء محمد صلاح الدين ، دور التعليم الالكتروني في تطوير التعليم بجمهورية مصر العربية ص 621 ، الموقع الالكتروني :
https://mercj.journals.ekb.eg/article_37959_32776، تاريخ الاطلاع : 15–02–2021 ، الساعة 10:30 .

وإلا فقد التعليم عن بعد مصداقيته وفعّاليته، لاسيما بعد أن ظهرت على السطح العديد من المشاكل والعراقيل التي أصبحت تهدد منظومة التعليم عن بعد.

الفرع الأول : الإطار التشريعي

يقع على عاتق الدولة الجزائرية بمفهومها الواسع العمل على صياغة تشريعات تحكم مجال التعليم عن بعد وتؤطره، بمعنى وضع أسس جديدة تواكب وتساير طبيعة ونوعية التعليم وإيجاد سند قانوني لها من خلال:

– إعداد تشريعات محفزة للإستثمار في البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال[1].

– العمل على وضع قانون موحد ينظم عملية التعليم عن بعد.

– سعي الدولة الجزائرية إلى عقد بروتوكولات واتفاقيات مع باقي دول العلم من خلال المنظمات الدولية، بقصد اعتماد الدرجات العلمية والشهادات الدراسية الصادرة عن الجامعات الجزائرية تعمل بنظام التعليم عن بعد[2].

– إعداد تشريعات تزيل الحواجز التكنولوجية عن طريق الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وخفض تكاليف الانترنت[3]، فالجزائر تحتل المرتبة 139 عالميا والأخيرة عربيا بـ 1,5 ميجابايت مما يستعصي حتى على سكان المدن أن يحظوا بالانترنت فما بالك سكان الريف، لأن جودة التعليم العالي تعتمد على

---

[1] – سوهام بادي ، مرجع سابق ، ص ص 248 –249 .

[2] – د/ هشام منصان ، الإطار التنظيمي والقانوني للتعليم عن بعد (الإشكاليات والآليات القانونية والتنظيمية) ، ص 116 ، الموقع الالكتروني :
https://jdlol.journals.ekb.eg/article، تاريخ الاطلاع : 21–05–2021، الساعة 13:47.

[3] – ، الأمم المتحدة ، التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 وما بعدها ، مرجع سابق ، ص 21.

تعتمد بشكل كبير على مستوى وجودة الوصول الرقمي، فإذا لم تنخفض تكاليف الوصول وتزداد جودة الوصول، فإن الفجوة في جودة التعليم والمساواة الاجتماعية والاقتصادية سوف تتفاقم[1].

الفرع الثاني: الإطار التنظيمي

يشكل الإطار التنظيمي الضمانة القانونية لتطوير سير عملية التعليم عن بعد في الجامعة، مما يتطلب توفير إطار تنظيمي فعّال يضمن ديناميكية النظام التعليمي ليوائم التطورات السريعة المتغيرة، وفي نفس الوقت يجعل من التعليم عن بعد أكثر مرونة لذلك ينبغي العمل على:

– الانفتاح على المنافسة الحرة في بعض المجالات كالإتصالات، بإتباع قواعد تنظمية صارمة تضمن استمرارية المنافسة .

– تطوير القوانين الخاصة بالإستثمار في مجال الاتصالات والمعلومات[2].

– وضع معايير اكاديمية لضمان جودة التعليم عن بعد وتفعيل دور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في هذا الجانب.

– الرقابة الدورية والمستمرة على مدى التزام الجامعات بالضوابط والإجراءات المتبعة عمليا وواقعيا.

---

[1] – زينب فريح، التعليم عن بعد ...الضرورة والعوائق، جريدة النصر ، الموقع الالكتروني : https://www.annasronline.com/index.php، أطلع عليه بتاريخ : 18-03-2021 ، على الساعة : 20:18.

[2] – سوهام بادي ، مرجع سابق ، ص 249.

– وضع لوائح تنفيذية توضح آليات إنشاء المؤسسات أو الهيئات العاملة في هذا المجال، وتضبط مراحل التعليم عن بعد والاختبارات وآليات منح الدرجة العلمية .

– وضع الضوابط الدقيقة التي يمكن على أساسها قبول الطلاب.

خاتمة

مثلما تطرح الأزمات مشاكل وتحديات، فانها بالمقابل تحمل حلولا وفرصا كثيرة والأكيد أن الجزائر وعلى رأسها قطاع التعليم العالي قد استفادت بصفة خاصة من تجربة التعليم عن بعد التي فرضتها جائحة كورونا التي أظهرت لنا بعض الأوجه غير المرئية للتعليم عن بعد أو عبر المنصة الالكترونية ، إذ بالأمس كانت الجامعة تدعونا إليها واليوم أصبحنا ندعو الجامعة لتأتي إلينا وهو المستحيل الحقيقي .

لذلك حان الوقت لتقييم هذه التجربة ووضع خطة مستقبلية من واقع بيئتنا للإعادة النظر في مستقبل التعليم العالي، لأن العالم بعد جائحة كورونا سيشهد الكثير من التحولات على الصعيد المحلي والدولي ، لذلك ينبغي :

– الاستفادة من إيجابيات تجربة التعليم عن بعد التي بدأت فيها الجزائر سواء على مستوى جامعة التكوين المتواصل أو على مستوى الجامعة، وتوخي السلبيات.

– إعادة النظر في طريقة تقديم المادة التعليمية، وتحوير طرق التدريس بالطريقة التي تناسب الطلبة.

– تحقيق درجة التفاعل بين الأستاذ والطالب، وبين الطالب وغيره

– إعادة النظر في العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بالتعليم المدمج، حيث أن هذا التعليم يحتاج وقت أكثر من حيث

التحضير للمادة والتواصل مع الطلبة والإجابة على أسئلتهم من خلال الإيميل وغيرها.

– التفكير في إعداد سياسة الامتحانات والتقييم (مثال: التنوع في الأسئلة، تحديد وقت منضبط للامتحانات بحيث لا يكون هناك أي مجال للتواصل مع شخص للمساعدة وضع أسئلة تطبيقية وليست عن طريق الحفظ التي يسهل فيها الغش ، استخدام برامج تكنولوجية لحظر استخدام الطالب وسائل تكنولوجية أخرى في الاختبارات)

– تهيئة البنى التحتية لقطاع الاتصالات بالجزائر وايصال خدمات الانترنت ليست للمدن فقط وانما الأرياف كذلك أو المناطق النائية.

– تحسين جودة خدمات الاتصالات لاسيما في مجال تدفق الانترنت.

– حوكمة قطاع التعليم العالي، لأن الحوكمة الفاعلة هي القادرة على مواجهة الأزمات والتغلب عليها.

– ضبط نظام التعليم عن بعد واستخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل مقنن ومنظم.

– إقامة برنامج للتعاون العربي في إطار تنمية وتطوير القدرات بين الجامعات العربية (بصفة مشتركة) وبعض الدول الأجنبية ذات القدرات العالية في التعليم العالي.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا / قائمةالمصادر:

أ–الدستور:

– المرسوم الرئاسي رقم 20–442 ، المؤرخ في 30 ديسمبر 2020 ، المتعلق بإصدار التعديل الدستوري ، المصادق عليه في استفتاء أول نوفمبر 2020 ، في الجريدة الرسمية

للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، جريدة رسمية ، عدد 82 ، صادرة بتاريخ 30 ديسمبر 2020 .

ب-النصوص القانونية:

- الأمر رقم 69 - 37 المؤرخ في ربيع الأول عام 1389 الموافق لـ22 ماي سنة 1969، جريدة رسمية ، عدد 46، صادرة بتاريخ 27 ماي 1969 .

ج – المراسيم التنفيذية

- المرسوم التنفيذي رقم 90- 149 ، المؤرخ في 26 ماي 1990، المتضمن إنشاء جامعة التكوين المتواصل وتنظيمها وعملها ، جريدة رسمية ، عدد 22، صادرة بتاريخ 30 ماي 1990 .

- المرسوم التنفيذي رقم 90- 150 مؤرخ في 26 ماي 1990 ، يتضمن انشاء مراكز التكوين المتواصل، جريدة رسمية ، عدد 22، صادرة بتاريخ 30 ماي 1990 .

– مرسوم تنفيذي رقم 20 -69 مؤرخ في 21 مارس 2020 المتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته، جريدة رسمية ، عدد 15 ، صادرة بتاريخ 21 مارس 2020.

– بالمرسوم التنفيذي رقم 20 -70 ، المؤرخ في 42 مارس 2020 المحدد للتدابير التكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته، جريدة رسمية ، عدد 16 ، صادرة بتاريخ 24 مارس 2020.

د – القرارات الوزارية

– قرار رقم 1022 مؤرخ في 22 ديسمبر 2020، المتضمن تأهيل اليسانس المفتوحة بعنوان السنة الجامعية 2020-2021 في ميدان " علوم إنسانية واجتماعية" بجامعة التكوين المتواصل، الموقع الالكتروني : http://www.ufc.dz/ar/?p=876، تاريخ الاطلاع : 19-05-2021، الساعة 18:37 .

– قرار رقم 1021 مؤرخ في 22 ديسمبر 2020، المتضمن تأهيل اليسانس المفتوحة بعنوان السنة الجامعية 2020-2021 في ميدان " حقوق وعلوم سياسية" بجامعة التكوين المتواصل، الموقع الالكتروني : http://www.ufc.dz/ar/?p=876، تاريخ الاطلاع : 19-05-2021، الساعة 18:41 .

– قرار رقم 1019 مؤرخ في 22 ديسمبر 2020، المتضمن تأهيل اليسانس المفتوحة بعنوان السنة الجامعية 2020–2021 في ميدان " علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية " بجامعة التكوين المتواصل، الموقع الالكتروني : http://www.ufc.dz/ar/?p=876، تاريخ الاطلاع : 19–05–2021، الساعة 18:47 .

– ، قرار رقم 1087 مؤرخ في 22 ديسمبر 2020، المتضمن تأهيل اليسانس المفتوحة بعنوان السنة الجامعية 2020–2021 في ميدان " علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية " بجامعة التكوين المتواصل، الموقع الالكتروني : http://www.ufc.dz/ar/?p=876، تاريخ الاطلاع : 19–05–2021، الساعة 18:50 .

– ، منشور رقم 535 مؤرخ في 26 أكتوبر 2016، المتعلق بالتسجيل في دراسات الماستر عبر الخط بعنوان السنة الجامعية 2016 –2017 .

– منشور رقم 536 مؤرخ في 06 نوفمبر 2016 ، يكمّل المنشور الوزاري رقم 536 المؤرخ في 26 أكتوبر 2016 ، والمتعلق بالتسجيل في دراسات الماستر عبر الخط بعنوان السنة الجامعية 2016– 2017 .

– قرار رقم 1024 مؤرخ في 22 ديسمبر 2020، المتضمن تأهيل الماستر المفتوح بعنوان السنة الجامعية 2020–2021 في ميدان " رياضيات واعلام آلي " بجامعة التكوين المتواصل، الموقع الالكتروني : http://www.ufc.dz/ar/?p=876، تاريخ الاطلاع : 19–05–2021، الساعة 18:50 .

– قرار رقم 1023 مؤرخ في 22 ديسمبر 2020، المتضمن تأهيل الماستر المفتوح بعنوان السنة الجامعية 2020–2021 في ميدان " علوم إنسانية واجتماعية " بجامعة التكوين المتواصل، الموقع الالكتروني : http://www.ufc.dz/ar/?p=876، تاريخ الاطلاع : 19–05–2021، الساعة 18:50 .

[1] – قرار رقم 1020 مؤرخ في 22 ديسمبر 2020، المتضمن تأهيل اليسانس المفتوحة بعنوان السنة الجامعية 2020–2021 في ميدان " حقوق وعلوم سياسية " بجامعة التكوين المتواصل، الموقع الالكتروني : http://www.ufc.dz/ar/?p=876، تاريخ الاطلاع : 19–05–2021، الساعة 19:04

– القرار رقم 55 ، مؤرخ في 21 جانفي 2021 ، المحدد للأحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجيين والتقييم وانتقال الطلبة في ظل فترة كوفيد 19 ، بعنوان السنة الجامعية 2020–2021.

ثانيا /قائمة المراجع:

أ–الكتب:

1– رمزي أحمد عبد الحي ، التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الواحد والعشرين ، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، مصر، 2010.

2– فلسطين محمد الكسجي ، الجودة في التعلم عن بعد ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2012.

3– عبد الجواد بكر ، قراءات في التعليم عن بعد، الطبعة الأول ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية مصر ، 2001.

4- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، التعليم عن بعد (مفهومه ، أدواته ، استراتيجياته) ، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني ، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ، اليونسكو ، 2020 ص 10 ، الموقع الالكتروني https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-1.pdf، تاريخ الاطلاع : 12-202103è، ساعة الاطلاع :18:45 .

5– أسماء حسين ملكاوي ، وآخرون ، كورونا وعلم الاجتماع ، من كتاب : أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قطر، دون تاريخ طبع .

ب – الرسائل الجامعية

– سوهام بادي ،سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم – نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي – دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، مذكرة ماجستير، تخصص علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، 2004–2005.

ج–المقالات في المجلات:

1- كريمة بوعشور، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد: جامعة التكوين المتواصل كنموذج ، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية ، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر 03 ، المجلد السابع ، العدد الأول ، جامعة الجزائر 03 ، 2018، ص 343 – 358.

2– ريهام مصطفى محمد أحمد، توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي ، العدد التاسع ، المجلد الخامس ، 2012، ص 01– ص 20.

3– د/ مريام أكرور ، حنصالي صبرينة ، التعليم عن بعد : تجربة جامعة الجزائر 01 في الماستر عبر الخط ، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية ،السياسية والاقتصادية ، جامعة الجزائر، المجلد 57، العدد الخاص ، الجزائر، 2020.

د–المداخلات في الملتقيات والندوات:

1– – خليدة مهرية ، التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية حاجة أم ضرورة ولدتها أزمة الكورونا، مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الانسانية، عدد خاص لبحوث المؤتمر الدولي التاسع والعشرين " التعليم الرقمي بين الحاجة والضرورة "، العراق ، الفترة من 11 –19 نوفمبر 2020..

2– خديجة الحميد ، التعليم عن بعد، مداخلة ألقيت بمناسبة الملتقى الدولي حول (التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق – التجربة الجزائرية أنموذجا –) من تنظيم مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة مولود معمري – تيزي وزو – الجزائر – الجزء الأول ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، 2017.

3– أحمد عزوز ، التعليم عن بعد بين النشأة والتطور (مقاربة في خلفيته التاريخية وأبعاده التنموية) ، مداخلة ألقيت بمناسبة الملتقى الدولي حول (التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق – التجربة الجزائرية أنموذجا –) من تنظيم مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة مولود معمري – تيزي وزو – الجزائر – الجزء الأول ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، 2017.

هـ–المقالات على مواقع الانترنت:

1- ميريام أكرور ، المرفق العمومي للتعليم العالي في الجزائر ووباء كوفيد 19، حوليات جامعة الجزائر 01، المجلد الرابع والثلاثون، عدد خاص القانون وجائحة كوفيد 19 ، الموقع الالكتروني :https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue ، تاريخ الاطلاع : 13-03-2021، الساعة 10:00.

2- هشام معزوز، وآخرون ، واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية) ،مجلة مدارات سياسية ، المجلد الرابع ، العدد الرابع ، 2020، ص 89، الموقع الالكتروني : https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue، تاريخ الاطلاع : 13-03-2021، ساعة الاطلاع: 23:11.

3- محمد زايد ، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية المجلد التاسع، العدد الرابع ، جامعة تمنغراست ، 2020، ص 499، الموقع الالكتروني :https://alijtihed.cu-tamanrasset.dz/wp-content/uploads/2020/12/alijtihed-mag-027-art-020.pdf
تاريخ الاطلاع : 18-03-2021، ساعة الاطلاع : 13:14.

4- حسينة أحميد ، درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط التكوين: تصميم وبناء واستعمال درس على منصة Moodle ، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 15 ، عدد 26 ، 2018، ص 69، الموقع الالكتروني : http://revues.univ-setif2.dz/revue/index.php?id=2803، تاريخ الاطلاع : 18-03-2021، ساعة الاطلاع : 18:55.

5- كمال العلاوين، الاستثمار في قطاع التعليم العالي ...الدروس المستفادة من جائحة كورونا ، جريدة الغد، الموقع الالكتروني : https://alghad.com/، تاريخ الاطلاع : 12-03-2021، ساعة الاطلاع : 01:04.

6- – محمد بن حمد المعولي ، استراتيجية التعليم الأساسي والتعليم العالي ما بعد جائحة كورونا – كوفيد 19 – صحيفة النبأ الإلكترونية ، سلطنة عمان، الموقع الالكتروني : https://alnaba.news/، أطلع عليه بتاريخ :14-03-2021 ، ساعة الاطلاع : 00:26.

7- الأمم المتحدة ، التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 وما بعدها ، أغسطس 2020، ص 20 ، الموقع الالكتروني : https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf، أطلع عليه بتاريخ : 12-03-2021 ، الساعة : 00:46.8

8- زينب فريح، التعليم عن بعد ...الضرورة والعوائق، جريدة النصر ، الموقع الالكتروني : https://www.annasronline.com/index.php، أطلع عليه بتاريخ : 18-03-2021 ، على الساعة : 20:18.

9- الماستر عن بعد ، الموقع الالكتروني : http://www.ufc.dz/ar/?page_id=162، تاريخ الاطلاع : 19-05-2021 ، الساعة : 19:26.

10- خلية ضمان الجودة ، الموقع الالكتروني : http://www.ufc.dz/ar/?page_id=410

تاريخ الاطلاع : 19-05-2021، الساعة 19:45.

11- - أحمد سعد القزاز، التعليم الالكتروني ورحلته الجبلية في العراق ، مجلة كلية التراث الجامعة ، العدد 14 ، 2014، ص 80 ، الموقع الالكتروني : https://iasj.net/iasj/download/4650d30، تاريخ الاطلاع : 21-05-2021 ، الساعة 13:26.

12- صفاء محمد صلاح الدين ، دور التعليم الالكتروني في تطوير التعليم بجمهورية مصر العربية ص 621 ، الموقع الالكتروني : https://mercj.journals.ekb.eg/article_37959_32776، تاريخ الاطلاع : 15-02-2021 ، الساعة 10:30.

13- هشام منصان ، الإطار التنظيمي والقانوني للتعليم عن بعد (الإشكاليات والآليات القانونية والتنظيمية) ، ص 116 ، الموقع الالكتروني : https://jdlol.journals.ekb.eg/article، تاريخ الاطلاع : 21-05-2021، الساعة 13:47.